دار الإفتاء المصري: أوروبا تحتل المركز الأول في إمداد تنظيم «داعش» الإرهابي بعناصر الإرهاب

أعلن مرصد الفتاوى التكفيرية التابع لدار الإفتاء المصرية أن أوروبا تحتل المركز الأول تأتي بعدها إفريقية وآسيا من حيث إمداد تنظيم «داعش» الإرهابي بعناصر الإرهاب.

وأرجع المرصد في نشرته التي تحمل اسم «إرهابيون» التي يخصصها لملاحقة ورصد أهم وأحدث الإحصائيات والدلائل على كيفية تحرك الفكر التكفيري، احتلال أوروبا المركز الأول في هذه الظاهرة الخطرة إلى مجموعة من العوامل أولها عنصر اللغة والتي تقف عائقاً أمام وصول الفكر الوسطي المعتدل إلى أبناء تلك الدول والذي بغيابه يعطي الفرصة لأصحاب الفكر المعوج لتسميم أفكار مسلمي الغرب الذين تنقطع صلتهم بمنابع الإسلام الصحيح لوجود عوائق الزمان والمكان واللغة ما يجعلهم صيدا ثمينا لجماعات الإرهاب الأسود.

وأكد المرصد الحاجة إلى دراسة العقلية الإسلامية بالغرب وحاجياتها من خلال إنشاء بعض المراكز الإسلامية هناك ليتسنى لها التعامل مع الأفكار والمستجدات الحديثة وهذا هو ما انتبهت إليه دار الإفتاء المصرية واقترحته في المؤتمر العالمي للإفتاء الذي عقدته مؤخراً تحت مسمى «مراكز فقه الأقليات» وذلك ليقينها بضرورة وجود مثل هذه المراكز في الغرب لبيان الصورة الصحيحة للإسلام وإغلاق منابع التطرف التي لن ينقطع إمدادها إلا بالإصلاح الفكري لهذه المجتمعات.

ولفت المرصد إلى أنه إذا كانت الدول الكبرى سعت إلى عقد التحالفات من أجل القضاء على تلك التنظيمات المسلحة من الناحية العسكرية فلا بد عليها من توحيد الجهود العلمية والفكرية لمحاصرة الظاهرة في

مهدها فالعلاج العسكري لن يجدي وحده نفعاً في غياب التوعية الدينية.

ورأى أنه بما أن الدول الغربية هي الأكثر عرضة لانضمام أبنائها إلى تلك التنظيمات للأسباب السابقة لذا يتوجب عليها دعم إنشاء المراكز الإسلامية لتوضيح الصورة الصحيحة للإسلام والقضاء على ما يسمى التمييز ضد المسلمين.

وطالب المرصد حكومات الدول الغربية بالتنبه إلى مثل هذه الأمور وتفويت الفرصة على المتربصين بأمن الأمم والأوطان، موضحاً أن تلك التنظيمات مع وجود شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل الإعلامية تسوق بعض السلوكيات الفردية على أنها أمر عام ومنهج للدول وهذا مغاير تماما للحقيقة وعلى وسائل الإعلام عدم بث أو نشر بيانات التنظيمات الإرهابية وفيديوهاتها التي تبرز القتل المعلن للأبرياء لأن نشرها تلك الأخبار أو الفيديوهات يقدم دعما لتلك التنظيمات الإرهابية ويساعدها على نشر أفكارها.

في سياق آخر قالت وزارة الداخلية المصرية إن قوات الشرطة قتلت أمس الثلاثاء «انتحاريا» كان يقود سيارة ملغومة في تبادل لإطلاق النار في العريش كبرى مدن منطقة شمال سيناء التي يتمركز بها متشددون موالون لتنظيم الدولة الإسلامية. وأضافت في بيان أن المشتبه به كان ينفذ «عملية انتحارية استهدفت تفجير أحد التمركزات الأمنية بالعريش»، موضحة أن السيارة التي كانت تحمل «كميات كبيرة من المواد المتفجرة» اصطدمت بسور أسمنتي بعد مقتل قائدها في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة بعد رفضه الامتثال لأوامر القوات بالتوقف لفحص السيارة. ولم تنفجر السيارة وأبطل مفعول المتفجرات.

وقالت الداخلية: إن مدنياً أصيب بطلق ناري أثناء توقفه لفحص سيارته بالكمين الأمني ونقل للمستشفى لتلقي العلاج. ولم يشر بيان الوزارة لسقوط مصابين بين صفوف الشرطة لكن مصادر أمنية قالت: إن شرطيين أصيبا في تبادل إطلاق النار.

وأعلنت جماعة «ولاية سيناء» المتشددة الموالية لتنظيم «داعش» مسؤوليتها عن مقتل المئات من قوات الجيش والشرطة في شمال سيناء ومناطق أخرى منذ إعلان الجيش عزل مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين عام ٢٠١٣ إثر احتجاجات حاشدة على حكمه.

(سانا – رويترز)

تنظيم «داعش» يتبنى تفجير سيارة مفخخة في العاصمة الليبية

تبنى تنظيم «داعش» أمس الثلاثاء تفجير سيارة مفخخة وسط العاصمة الليبية قرب مكاتب شركة مليتة التي تملك مجموعة «إيني» الإيطالية حصة فيها، في وقت أكدت المؤسسة الليبية للنفط الحكومية أن التفجير لن يؤثر على عمل الشركة.

وقال التنظيم الإرهابي على موقع تويتر: «قامت إحدى المفارز الأمنية باستهداف مقر شركة مليتة للنفط والغاز بسيارة في منطقة الظهرة وسط مدينة طرابلس».

وأصيب شخص واحد على الأقل بجروح في انفجار السيارة المفخخة الإثنين قرب مكاتب شركة مليتة للنفط والغاز وهي شركة مختلطة تملكها بالتساوي المؤسسة الوطنية للنفط الليبية الحكومية ومجموعة «إيني» الإيطالية للطاقة. ويقع في الشارع نفسه فرع لمصرف الجمهورية الحكومي وفرع لمكتب بريد ليبيا. كما تضم المنطقة عدة سفارات عربية وأجنبية، بينها السفارتان السعودية والهولندية. وأدى انفجار السيارة إلى أضرار في مبنى شركة مليتة، وفي مبنى مصرف الجمهورية والأبنية المحيطة، حيث تناثر الزجاج على أرض الشارع وتحطمت نوافذ وأبواب هذه الأبنية. وأكدت المؤسسة الوطنية للنفط في بيان نشرته على موقعها أن التفجير «لم ينتج عنه أي خسائر بشرية من بين العاملين بالشركة (...) في حين أن الأضرار كانت بسيطة بواجهة المبنى الشمالية الغربية تمثلت في تحطم الزجاج».

وشددت على أن «الحادث لن يؤثر على سير عمل الشركة ولن يؤثر على برنامج عملها وعلى الجهات المسؤولة القيام بواجبها لمعرفة المسؤولين عن الحادث».

وتعيش ليبيا منذ سقوط نظام معمر القذافي في ٢٠١١ على وقع فوضى أمنية ونزاع على السلطة تسببا بانقسام البلاد قبل عام بين سلطتين، حكومة وبرلمان معترف بهما دولياً في الشرق، وحكومة وبرلمان يديران العاصمة بمساندة مجموعات مسلحة بعضها إسلامية تحت مسمى «فجر ليبيا».

(أ ف ب)

مثلث التحديات لأوروبا العجوز: الإرهاب، الشيخوخة، الهجرة

د. قحطان السيوفي

تواجه دول الاتحاد الأوروبي تحديات عديدة في مقدمتها؛ الشيخوخة المعمرة، نقص اليد العاملة، بالإضافة للإرهاب الذي أصبح خطراً فعلياً... دون أن ننسى الهجرة غير المشروعة التي تثير جدلاً سياسياً حاداً... مع تزايد الخوف من عودة الإرهابيين من دول عربية سبق لعدد من حكومات أوروبا العجوز أن دعمت إرهابهم، بشكل مباشر وغير مباشر، في هذه الدول وهذا ما جعل العلاقة المتشابكة بين هذه التحديات تشكل مصدراً للقلق، وعدم الاستقرار في العديد من دول أوروبا، ناهيك عن تدهور الوضع الاقتصادي في القارة العجوز.

لاشك أن سكان أوروبا الذين يشيخون يضعون دول الاتحاد الأوروبي، واقتصاداتها في وضع صعب بسبب النقص المتزايد في الأيدي العاملة... وتعتبر أحداث الشرق الأوسط والاضطرابات التي شهدها مع ما سمي الربيع العربي – في رأي البعض – وسيلة لتأمين بعض النقص في الأيدي العاملة عن طريق الهجرة المشروعة، وغير المشروعة، مع ما تحمله هذه الأخيرة من مآس. تحديات نقص اليد العاملة بسبب ضعف الولادات، والشيخوخة المعمرة تعتبر من التحديات الكبيرة التي تواجه دول أوروبا اليوم وخاصة ألمانيا – أقوى اقتصاد في أوروبا – وتشير إحصاءات الأمم المتحدة إلى أنه من المتوقع أن تنخفض نسبة الفئة العمرية في ألمانيا من (١٥) عاماً إلى (١٣٪)، وهذه النسبة من أدنى النسب المئوية في العالم. ونسبة السكان الذين فوق (٦٠) عاماً يتوقع أن ترتفع من (٢٧٪) إلى (٣٩٪) في العقود الثلاثة المقبلة. ألمانيا دولة ذات اقتصاد قوي، ومعدل بطالة منخفض وعدد السكان في سن العمل في انخفاض، وهذا يشكل ضغوطاً اقتصادية، وديمغرافية كبيرة جداً. يعترف وزير المالية الألماني فولفانج شويبله (أن التغير الديمغرافي واحد من التحديات الكبيرة التي نواجهها). التحدي الديمغرافي في ألمانيا بدأ بعد الحرب العالمية الثانية... واختارت النساء الوظائف وفضلنها على إنجاب الأطفال.. بعد توحيد ألمانيا عام ١٩٩٠ توسعت ألمانيا في فتح رياض الأطفال وبقيت المشكلة مستمرة، يقول تقرير دوتشيه بنك: (على الرغم من الاستثمارات الضخمة في سياسة الأسر، لم ترتفع معدلات الخصوبة قط). ألمانيا شجعت عمل النساء، ويوجد الآن حوالي (٥٤٪) من النساء في سن العمل يعملن، مقارنة بـ(٤٣٪) عام ١٩٩٠. مع قلة عدد الولادات أصبحت ألمانيا دولة معمرة وهناك واحد من (٢٠) ألمانياً فوق سن (٨٠) عاماً. قرية (أوتيشتاين) الصغيرة في شمال ألمانيا أغلقت مدارسها بسبب عدم وجود أطفال. بادر (عمدة) القرية إلى إعطاء أراضي القرية مجاناً لمن هم على استعداد للانتقال للعيش في تلك القرية، بشرط أن يكون لدى السكان الوافدين أطفال ويعتزمون إنجاب المزيد منهم، وقد وافقت (٣٠) عائلة على القدوم إلى القرية.

بالمقابل فإن أحداث الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والاضطرابات الناجمة عن التنظيمات الإرهابية... أدت إلى تزايد عدد المهاجرين إلى أوروبا، ويلاحظ أن ألمانيا شجعت استقبال المهاجرين الشباب في سن العمل، واستقبلت (٤٠٠) ألف سنوياً خلال كل من العامين الماضيين. يقول المدير الإداري لاتحاد أرباب العمل الألماني (هناك نقص يقدر بـ(٣٥٠) عاملاً، والهجرة لا تكفي لحل المشكلة.).

المفوضية الأوروبية تتوقع أن ترتفع التكلفة الإجمالية للمسنين في ألمانيا من (١٩٪) من الناتج الإجمالي في عام ٢٠١٣ إلى (٢٣,٨٪) عام ٢٠٦٠ على افتراض أن النمو الاقتصادي يبلغ (١٪)... رداً على ذلك تعمل الحكومة الألمانية على زيادة سن التقاعد الرسمي... في عام ٢٠١٣ كان (٣٦٪) من الناخبين أعمارهم (٦٠) عاماً فأكثر، ويسعى السياسيون للتودد لكبار السن، لأسباب انتخابية. بشكل عام صناديق التقاعد في الدول الأوروبية المدعومة من الحكومة تتعرض للضغط بسب ارتفاع عدد المتقاعدين، بالتوازي مع تراجع عدد السكان في سن العمل... بالمقابل يلاحظ تزايد أنشطة الحركات السياسية اليمينية المتطرفة في أوروبا، التي تعارض وجود المهاجرين واللاجئين وترافق ذلك مع تزايد خطر الإرهاب، وعودة الإرهابيين من سورية والعراق إلى الدول الأوروبية التي يحملون جنسياتها، وما يشكله ذلك من أخطار حقيقية داهمة تهدد عملياً استقرار المجتمعات الأوروبية حاضراً، ومستقبلاً، ويبدو أن أوروبا تدفع اليوم ثمن الأخطاء التي اقترفتها وخاصة ما يتعلق منها بدعم بعض هذه الدول الأوروبية (وخاصة فرنسا وبريطانيا) التي فقدت نفوذها الاستعماري... للحركات الإرهابية بشكل مباشر، وغير مباشر، وبالتحالف مع دول إقليمية في الشرق الأوسط وقد ارتدت هذه الأخطاء على أوروبا العجوز تزايداً في الأعمال الإرهابية، وتزايداً للهجرة غير المشروعة من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقية التي استشرى فيها الإرهاب، مع ما يحدثه ذلك من ضغوط سياسية واقتصادية، لتصبح ثلاثية (الإرهاب، الشيخوخة، والهجرة) مثلث رعب لحاضر ومستقبل مجتمعات القارة الأوروبية العجوز.

محللون: مغامرة أردوغان الانتخابية قد لا تشكل مخرجاً للأزمة وتركيا أمام خطر حقيقي من الفوضى السياسية

بعد أقل من خمسة أشهر على آخر انتخابات تشريعية، يتوجه الناخبون الأتراك مجدداً في الأول من تشرين الثاني إلى صناديق الاقتراع في خطوة تشكل أخطر مغامرات الرئيس رجب طيب أردوغان خلال مسيرته السياسية. لكن نتيجة هذه الانتخابات قد تكون مماثلة لتلك التي أجريت في السابع من حزيران الماضي، حسب عدد من المحللين. وسيشكل ذلك خبراً سيئاً لأردوغان، الذي يريد استعادة حزبه العدالة والتنمية الحاكم الأغلبية التي امتلكها منذ وصوله إلى السلطة عام ٢٠٠٢، لكنه خسرها في الانتخابات السابقة.

وقالت نيجار غوكسيل، كبيرة المحللين في مجموعة الأزمات الدولية في اسطنبول «في الأسابيع القليلة الماضية لم يكن هناك أي تغيير جوهري من شأنه أن يمكن حزب العدالة والتنمية من الفوز ليشكل حكومة بمفرده»، وأضافت: «يمكن أن نبقى في المأزق ذاته كما في السابق، لكن أموراً كثيرة قد تتغير مع ذلك».

ومنذ أن وجهت انتخابات السابع من حزيران أكبر صفعة لأردوغان وحزب العدالة والتنمية ذي الجذور الإسلامية، يركز أردوغان أقصى جهوده على إجراء انتخابات جديدة. فقد قلل من شأن فكرة تشكيل ائتلاف حكومي، ودعا إلى إجراء انتخابات فور انهيار محادثات الائتلاف وكرر مراراً للأتراك من يجب أن يختاروه في الانتخابات المقبلة. فأردوغان لا يضع نصب عينيه أغلبية بسيطة فقط، إنما الحصول على أغلبية ثلاثة أخماس من شأنها أن تسمح لحزب العدالة والتنمية الدعوة إلى استفتاء من أجل تغيير الدستور لتأسيس نظام رئاسي بقيادته.

وقد نال حزب العدالة والتنمية أقل من ٤١٪ في الانتخابات السابقة، متراجعاً عن نحو خمسين في المئة عام ٢٠١١، وبات في وضع حرج بسبب الأداء القوي لحزب الشعب الديمقراطي المؤيد للأكراد الذي حل رابعاً.

ويتهم معارضون أردوغان بشن عملية عسكرية عبر الحدود ضد حزب العمال الكردستاني بهدف تشويه سمعة حزب الشعب الديمقراطي الذي يتهمه بأنه واجهة للعمال الكردستاني المحظور.

لكن حتى في ظل تأكيد وسائل الإعلام الحكومية مقتل ٩٤٣ من مقاتلي العمال الكردستاني في حملة جوية لا هوادة فيها، لا تظهر استطلاعات الرأي حتى الآن أي تغيير جذري في نيات الناخبين.

وأظهرت نتيجة لآخر استطلاع للرأي أجرته مجموعة «متروبول» التي تحظى باحترام، أن حزب العدالة والتنمية سينال ٤١,٧٪ من الأصوات على حين سيزيد حزب الشعب الديمقراطي حصته إلى ١٤,٧٪.

وقال مدير «متروبول» أوزين سنكار: «حسب نتائج أمس، يبدو أن الانتخابات الجديدة لن تؤدي إلى وضع سياسي مختلف جداً عن انتخابات السابع من حزيران».

لكن مع تصميم أردوغان الشهير بمواصلة المعارك السياسية، وعدم إظهاره أي ميول للمساومة، فإن تركيا تواجه خطر المراوحة في مأزق يطول أمده. وقد أبدى الرئيس نفوره بشكل واضح إزاء الائتلافات ويريد عودة حزب العدالة والتنمية إلى السلطة وحده للقيام بعملية تحول في البلاد قبل حلول الذكرى المئوية لتأسيس تركيا الحديثة في عام ٢٠٢٣.

وفي الوقت ذاته، فإن الشريك الطبيعي لحزب العدالة والتنمية، حزب الحركة القومية الذي حل في المركز الثالث، يبقى خارج اللعبة إثر رفض زعيمه العنيد دولت بهجلي قبول أي ائتلاف. وأردوغان الذي شغل منصب رئيس الوزراء مدة ١١ عاماً، أصبح رئيساً في ٢٨ آب ٢٠١٤ في أول انتخابات مباشرة لرئيس دولة تركي، ويسعى إلى توسيع صلاحيات المنصب منذ ذلك الحين. وللمرة الأولى، أصبح في تركيا قوتان تمارسان السلطة منتخبتان ديمقراطياً، الرئيس والبرلمان، الأمر الذي يشكل صلب المواجهة الحالية.

وقال مارك بيريني، باحث زائر في كارنيغي أوروبا، أن «احتمالات ما بعد الأول من تشرين الثاني قد تكون فقط المزيد من الشيء نفسه: رئيس منتخب ديمقراطياً في مواجهة مع برلمان يؤكد ديمقراطياً رفضه طموحاته».

وأضاف: «نقبل ذلك أم نرفضه، فإن هذا الطريق المسدود سيحدد المناخ السياسي في تركيا خلال الأشهر القادمة. هناك بالفعل خطر حقيقي من الفوضى السياسية».

لكن محللين يحذرون من أن الكثير من الأمور قد تتغير، مع زيادة الضغوط التي تمارسها السلطات التركية على حزب الشعب الديمقراطي واعتقال عدد من رؤساء البلديات بتهمة دعم «الحكم الذاتي» في جنوب شرق البلاد.

وتماشياً مع الدستور، شكل رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو حكومة انتقالية لحكم البلاد قبل الانتخابات، تضم ممثلين اثنين من حزب الشعب الديمقراطي.

لكن حزب العدالة والتنمية عمد إلى انقلاب كبير بإشراكه النائب عن حزب الشعب الديمقراطي تورغول توركيس، نجل مؤسس الحزب، في الحكومة الانتقالية ما أدى إلى إثارة غضب زعيم الحركة القومية بهجلي.

وكتب مراد يتكين في الموقع الإلكتروني لصحيفة راديكال: «لن نضطر إلى الانتظار مطولاً، سنرى في غضون شهرين إذا ثبت نجاح خطط داود أوغلو وأردوغان».

أ ف ب

احتجاج ضد سياسة أردوغان والحرب في اسطنبول – تركيا (رويترز)

مداهمة مكتب المجموعة ايبيك في أنقرة، تركيا (رويترز)

قوات الأمن التركية تداهم مقر مجموعة إعلامية معارضة.. والاتحاد الأوروبي «قلق» حيال تعرض الإعلام في تركيا لمضايقات

داهمت قوات الأمن التابعة لرئيس النظام التركي رجب أردوغان مقر المجموعة الإعلامية ايبيك التي تنتقد الحكومة التركية وتعلن معارضتها لسياستها.

وذكرت وكالة أنباء دوغان التركية «أن قوات نظام أردوغان اقتحمت العديد من مكاتب المجموعة التي تمتلك العديد من الصحف واثنتين من القنوات التلفزيونية للقيام بعمليات تفتيش».

من جانبها بررت وكالة أنباء الأناضول التابعة للنظام العملية وقالت إنها تستهدف ٢٣ مؤسسة تابعة للشركة القابضة كوزا ايبيك وتندرج ضمن ملاحقة جهات تقدم «الدعم المالي لمنظمة فتح الله غولن».

وذكر المدون التركي فؤاد عوني المعروف بملاحقته لنشاطات الفساد التي ترتكبها مؤسسات وشخصيات تابعة لأردوغان أن «عملية وشيكة للشرطة ستبدأ ضد وسائل الإعلام المعارضة لإسكاتها ومنها مجموعة ايبيك وصحف شوزكو وطرف ووسائل الإعلام المملوكة لمجموعة دوغان».

بدوره أعرب الاتحاد الأوروبي أمس عن «القلق» حيال توقيف صحفيين بريطانيين في تركيا يعملان لحساب فايس نيوز واتهامهما بـ«الإرهاب»، وعملية دهم للشرطة استهدفت مجموعة إعلامية تنتقد السلطات.

وقالت مايا كوسيانسيتش المتحدثة باسم الشؤون الخارجية في مؤتمر صحفي «نحن قلقون ليس فقط بسبب عملية هذا الصباح (أمس) ضد مؤسسات مرتبطة بكوزا ايبيك يشتبه بتمويلها الإرهاب، إنما أيضاً بسبب التوقيفات الأخيرة لصحفيين من فايس نيوز على أساس اتهامات ترتبط بالإرهاب».

وقد قررت محكمة تركية الاثنين إبقاء صحفيين بريطانيين يعملان في قناة «فايس نيوز» قيد التوقيف بتهمة ممارسة «أنشطة إرهابية». واتهمت المحكمة في ديار بكر بجنوب شرق البلاد الصحفيين ومترجمهما العراقي اللذين كانوا اعتقلوا الأسبوع الفائت بـ«المشاركة في أنشطة إرهابية» لحساب تنظيم «داعش» الإرهابي، وأضافت إن «الاتحاد الأوروبي يذكر قبل كل شيء بأهمية فرضية البراءة والحق في تحقيق مستقل وشفاف يحترم بشكل تام حقوق الدفاع». وتركيا مرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي منذ العام ٢٠٠٥ لكن المفاوضات ما تزال في طريق مسدود.

وقالت المتحدثة: «كل بلد يجري مفاوضات حول انضمامه إلى الاتحاد الأوروبي يجب أن يضمن احترام حقوق الإنسان وضمنها حرية التعبير طبقاً للميثاق الأوروبي حول حقوق الإنسان». ويتهم أردوغان حركة «حزمت» ومعناها الخدمة بالتركية والتابعة لفتح الله غولن المنفي إلى الولايات المتحدة بالسعي إلى قلب نظام الحكم عبر إطلاق عملية مكافحة الفساد شتاء ٢٠١٣-٢٠١٤ ضد شخص أردوغان تحديداً وأوساطه ومنذ ذلك الحين عمد الأخير إلى العديد من عمليات التطهير التي طالت اتباع غولن في الأجهزة الحكومية وخصوصاً القضاء والشرطة والإعلام.

(سانا – أ ف ب)

الاحتلال اعترف بإصابة جندي والقدس على صفيح ساخن

مخيم جنين.. ساحة حرب استمرت عدة ساعات بين المقاومة وجيش الاحتلال

فلسطين المحتلة – محمد أبو شباب

ساحة معركة حقيقية شهدها مخيم جنين بالضفة الغربية حيث اشتبك مقاومون فلسطينيون مع جنود الاحتلال عدة ساعات أثناء توغلهم وحصارهم لمنازل فلسطينية في المخيم بهدف اعتقال مقاومين فلسطينيين.

وقد انسحبت قوات الاحتلال من مخيم جنين بعد هدم منزل لقيادي في حركة حماس في المخيم واعتقاله.

وقالت مصادر محلية فلسطينية في المخيم: إن قوات الاحتلال هدمت بالجرافات منزل القيادي في حماس مجدي أبو الهيجا الواقع بحي الهدف غرب المخيم، بعد أن نفذت عمليات تفجير بداخله، وأطلقت باتجاهه عدة قذائف. وتوغلت قوة مكونة من أربعين آلية تساندها جرافات عسكرية من جيش الاحتلال في المخيم أمس وقاموا بمحاصرة عدد من المنازل هناك من بينها منزل القيادي في حركة الجهاد بسام السعدي ومنزل أبو الهيجا ودارت اشتباكات عنيفة بالأسلحة بين المقاومة وجنود الاحتلال. وقد أفردت وسائل الإعلام العبرية مساحات واسعة للحديث عن معركة مخيم جنين الجديدة التي دارت بين قوات الاحتلال والمقاومين واشتباكات مسلحة، أدت إلى إصابة جندي صهيوني وستة فلسطينيين بحالات اختناق من جراء الإطلاق الكثيف لقنابل الغاز المسيل للدموع.

في السياق ذاته أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أمس أن مدينة جنين قدمت من جديد درساً آخر للاحتلال تحت عنوان الوحدة ورص الصف في مواجهة المحتل، ودللت على حيوية الشعب الفلسطيني الذي يرفض الاستسلام والإذلال، مشددةً على أن الإرادة أقوى سلاح تتكامل فيه الأدوار الوطنية لحماية كل أبناء الشعب الفلسطيني.

وفي القدس المحتلة استولى مستوطنون أمس على منزل فلسطيني بحي بطن الهوى ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك بحجة ملكيتهم له، فيما تهدد الجماعات الاستيطانية بالاستيلاء على المزيد من المنازل في الحي المذكور.

بالتزامن مع ذلك منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس طلبة المدارس من الدخول إلى مدارسهم داخل المسجد الأقصى المبارك، وأوقفتهم على حواجز نصبتها منذ عدة أيام بالقرب من بوابات الأقصى الرئيسية.

وواصلت قوات الاحتلال منع النساء والفتيات من كافة الأجيال من الدخول إلى الأقصى لليوم السابع على التوالي، وهو الإجراء الذي أثار موجة من الغضب الشعبي.

ويمتد منع النساء من دخول المسجد من ساعات الصباح وحتى ساعات الظهيرة من كل يوم عدا يومي الجمعة والسبت، لمنع الاحتكاك بين المرابطات والمستوطنين خلال اقتحامهم للمسجد الأقصى في هذه الفترة ضمن مخطط الاحتلال لترسيخ التقسيم الزماني للمسجد الأقصى.

فلسطينيون على أنقاض منزل دمرته القوات الاسرائيلية خلال غارة في مدينة جنين بالضفة الغربية

طهران تؤكد أن واشنطن تبقى العدو الأول وتنتقد «دعاية» معارضي الاتفاق النووي

أعرب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس عن أمله في عدم تأثير «دعاية» معارضي الاتفاق حول برنامج إيران النووي على نتيجة التصويت الشهر الحالي في الكونغرس الأميركي، في وقت أكدت طهران أن الولايات المتحدة تبقى «العدو رقم واحد» بالنسبة لها على الرغم من توقيع الاتفاق النووي.

وقال ظريف في مؤتمر صحفي بمقر السفارة الإيرانية في العاصمة التونسية «نعتقد أن الأمر يتعلق باتفاق ذي منفعة متبادلة. وإن لم ينشغل الناس كثيراً بدعاية دعاة الحرب في منطقتنا أو في الخارج، فإنه ليس هناك سبب لأن يواجه الاتفاق عراقيل في الولايات المتحدة».

ويعارض الجمهوريون بشدة الاتفاق معتبرين أنه يقدم تنازلات كبيرة جداً لإيران على حساب أمن الولايات المتحدة وحلفائها.

والكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون المعارضون للرئيس باراك أوباما سيصوت على الاتفاق للمرة الأولى الشهر الحالي.

وفي حال صوت الكونغرس برفض الاتفاق يتوقع أن يستخدم الرئيس حقه في نقض القرار، ولن يعود بوسع المعارضين عندها تخطي هذا الفيتو الرئاسي إلا بالتصويت ضد الاتفاق بأغلبية الثلثين، وهو أمر مستبعد.

وحل ظريف بتونس في إطار زيارة تندرج ضمن «التعاون الثنائي» ولبحث «مشاكل المنطقة وخاصة مسألة الإرهاب» مع مسؤولين تونسيين وفق السفارة الإيرانية التي أكدت أنه غادر نحو الجزائر.

من جهة أخرى قال رئيس مجلس خبراء القيادة الإيراني آية الله محمد يزدي إن الولايات المتحدة تبقى «العدو رقم واحد» لبلاده على الرغم من الاتفاق النووي الذي وقع مؤخراً بين طهران ودول مجموعة «٥+١».

ونقلت وسائل إعلام محلية عن يزدي قوله إن الاتفاق النووي المبرم مع القوى الكبرى يجب «أن لا يغير سياساتنا الخارجية والجمهورية الإسلامية ما تزال تعتبر الولايات المتحدة العدو رقم واحد».

وأضاف يزدي إن إيران لن تسمح للولايات المتحدة «بالسيطرة مجددا» على اقتصاد البلاد، مشيراً إلى أن «الولايات المتحدة ووراءها إسرائيل تقفان وراء كل المؤامرات»، وإلى أنهما «تشعلان المنطقة لحماية إسرائيل».

إلى ذلك دعا رئيس السلطة القضائية في إيران آية الله جواد لاريجاني واشنطن إلى عدم التدخل في القضايا التي ينظر فيها بعد أيام من دعوة وزير الخارجية الأميركي طهران إلى الإفراج عن الإيراني الأميركي أمير حكمتي العضو السابق في مشاة البحرية الأميركية (المارينز)، وفق ما ذكرت الصحف الإيرانية أمس.

ونقلت الصحف عن لاريجاني قوله إن «القضاء في الجمهورية الإسلامية يدرس كل الملفات بما يمليه القانون وبكل هدوء ولاسيما ملفات المتهمين بالتجسس لمصلحة الولايات المتحدة ولا يجدي أن يملي علينا المسؤولون الأميركيون ما نفعل».

أ ف ب – روسيا اليوم – الميادين